



البحث الثالث

أثر الكتاب الصوتي الرقمي في تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية

إعداد:

د/ غادة عبد الحميد عبد العزيز

مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية التربية النوعية جامعة بنها

مروى عبد الرازق عبد العزيز بحيري

باحث ماجستير مترجم
كلية التربية جامعة بنها

أ.د/ ماهر إسماعيل صبري

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق
التدريس وتكنولوجيا التعليم
كلية التربية جامعة بنها

د/ نسرين أحمد على السويدي

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة
الإنجليزية كلية التربية جامعة بنها



أثر الكتاب الصوتي الرقمي في تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية

أ.د/ ماهر إسماعيل صبرى
د/ غادة محمد الحميد محمد العزيز / د/ نسرين أحمد علي السويدي
أ/ مروى محمد الرازيق محمد العزيز

• المستخلص:

هدف البحث إلى قياس "أثر الكتاب الصوتي الرقمي في تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية"، ومن أجل ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التحدث في اللغة الإنجليزية وتم دراستها من خلال الكتاب الصوتي الرقمي، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي وتم تطبيق التجربة على عينة قوامها (١٤) طالبا وطالبة من الطلاب المكفوفين للاشتراك في البحث بالصف الأول الثانوي بمدارس النور للمكفوفين في كل من مدينة بنها بمحافظة القليوبية- والزقازيق بالشرقية)، وتم تقسيم عينة البحث (العينة المقصودة) إلى مجموعتين (ضابطة- تجريبية)، كل مجموعة مكونة من (٧) طالبا وطالبة، وتم تطبيق أدوات البحث قبلها وبعديا وهي اختبار في مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية، والقائمة المعيارية لتصحيح الاختبار "Rubric". ولقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تستخدم الطريقة التقليدية بالكتاب المدرسي والمجموعة التجريبية التي تستخدم الكتاب الصوتي الرقمي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الكتاب الصوتي الرقمي- مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية- مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية- الصوت الرقمي.

The Effect of Using Digital Audio Book in Developing EFL Oral Communication Skills among Blind Students at Secondary Stage

Prof. Dr. Maher Ismail Sabry . Dr. Ghada Abd El- Hamid Abd El- Aziz
Dr. Nesrieen Ahmed Ali El- Sweedy& Marwa Abd El- Razik Abd El- Aziz

Abstract:

This research briefly describes the current research, about "The Effect of Using Digital Audio Book in Developing EFL Oral Communication Skills among Blind Students at Secondary Stage". For this, the researcher was designing EFL speaking skills list which taught by the digital audio book. The researcher used the descriptive method for describing, analyzing the researchers and the studies relating to the digital audio book and The Experimental Method for knowing The effect of digital audio book by using sound

effects in developing EFL oral communication skills among blind students at secondary first grade. The research sample included (14) blind students at the secondary first grade from El- Nour Blind Schools in (Benha city, Qualubeya governorate) and (Zagazig in El – Sharkya). The sample divided into two (control and experimental) groups, every one contained (7) from the blind students at secondary first grade. The research tools represented in the following, A test for measuring speaking skills (pre- posttest) and A rubric to measure speaking skills test. The research has led to the following results There is statistically significant difference at the mean level (0.01) among the average scores of the blind students of the control group who are using the traditional method "the school book" and the experimental group who are using the digital audio book in the posttest of speaking skills for the benefit of the experimental group.

Key words: The digital audio book, EFL Oral communication Skills, EFL Speaking Skills, Digital Sound.

• المقدمة:

تعد البيئة الرقمية إحدى مصادر التعلم الإلكتروني التي تقوم بإمداد المتعلم بمدخل للمعلومات والمحتوى المطلوب، ويقدم الكتاب الصوتي الرقمي بيئة تفاعلية جديدة للتعلم تتكون من النصوص المكتوبة، الصوت، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، مما يعمل على تشويق الطالب المكفوف وجذب انتباهه نحو المحتوى الدراسي الذي يدرسه من خلال الكتاب الإلكتروني. ولقد أتاحت التكنولوجيا إلى توافر الكتب الصوتية الرقمية والتي يمكن الاستماع إليها من مختلف الأماكن وتتيح للطلاب وخاصة المكفوفين الدراسة والتعلم أسرع واسترجاع المعلومات عبر زر التشغيل وإرجاع الموضوع إلى الأمام أو إلى الخلف، وأنه يمكن استبدال عملية التسجيل على شرائط كاسيت بمسجلات الصوت ومنها على سبيل المثال، CD Compact Disc, DAT "Digital Audio Tape", "Mini Disc" MD أو التسجيل مباشرة على محرر أقراص الكمبيوتر، بالإضافة إلى أن الكتب الصوتية الرقمية يمكن تسجيلها على ملفات MP3 لتمكين الطلاب من الدراسة عبر الانترنت. (Ozgun, A., Z., 2007, p. 1)

وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية الكتب الصوتية الرقمية في تعلم اللغة الإنجليزية ومنها: دراسة كل من (Clark, M., A., 2001) و (Chang, A., C., 2011) أن استخدام الكتب الصوتية كبداية مساعدة وجيدة في تعلم اللغة الإنجليزية بطلاقة وزيادة من التعلم وزيادة الألفاظ والمفردات اللغوية، ولقد أظهرت النتائج مدى تأثير الكتب الصوتية في زيادة مستويات الطلاب في القراءة، وتنمية مهارة الاستماع.

وأكدت دراسة (Esteves, K., J., and Western, M., U., 2008) على استخدام الكتب الصوتية الرقمية كمدخل موجه ومؤثر للطلاب للتغلب على صعوبات تعلم القراءة، وتوصلت النتائج أن الكتب الصوتية الرقمية لها تأثير في تنمية معدلطلاقة القراءة، وزيادة معدل أداء الطلاب. وهدفت دراسة كلا من (Kirsten, H., 2012), (Matthew, R., 2008), (Stone, H., 2008) إلى التركيز على استخدام الكتب الصوتية والرقمية في حكاية القصص وتعلم قراءة دلالات الألفاظ والتي تقوى وتعزز مهارات القراءة والكتابة. ولقد أظهرت النتائج عن مدى أهمية وفائدة استخدام الكتب الصوتية والرقمية في حكاية القصص، ودمجها داخل حجرة الدراسة لتعزيز وتعلم القراءة. كما أن للكتب الصوتية دورا كبيرا في زيادة دافعية الطلاب وتحسين مهارات القراءة لديهم. وأكد (Tavil, Z., M., 2010, p.765) أن مهارات التعبير الشفوي تحتوى على عناصر متعددة والتي تتضمن أشكال المعرفة اللغوية (The Linguistic knowledge Aspects)، الاتصال، القدرة التفاعلية وأشكال السلوك اللغوية وأساليب الحديث وفق الملامح اللغوية التي يمكن ممارستها من خلال الترنيم (التنغيم)، الإيقاع، خفض الحديث، ارتباط الكلمات ببعضها، الحروف الساكنة، الحروف الصوتية، والكلمة التي يضغط على حروفها.

• مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في وجود قصور في تعلم اللغة الإنجليزية وخاصة في مهارات التعبير الشفوي لطلاب الصف الأول الثانوى بمدارس النور للمكفوفين بكل من (مدينة بنها محافظة القليوبية ومدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية) من حيث النطق غير الصحيح لمعظم الكلمات، وعدم الإلمام بالقواعد النحوية، والطلاقة والمرونة، مما يمثل عائقا كبيرا أمام الكثير من الطلاب المكفوفين مما جعلهم يبتعدون عن محتوى اللغة الإنجليزية وتدنى مستواهم التحصيلي في الجانب المعرفي والأداء المهاري، مما دعا الباحثة للاتجاه في تصميم كتاب صوتي رقمي يخاطب حاسة السمع لدى الطالب المكفوف يعتمد على الصوت والتعليق الصوتي يساعد على تنمية تلك المهارات.

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ٤ تحديد مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية المراد تنميتها لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوى.
- ٤ تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية من خلال تصميم كتاب صوتي رقمي.

• أسئلة البحث:

مما سبق حددت الباحثة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:
"ما أثر الكتاب الصوتي الرقمي في تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية؟"

- ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية على النحو التالي:
- ◀ ما أهم مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية الواجب تنميتها لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوي؟
 - ◀ ما أثر الكتاب الصوتي الرقمي (Digital Audio Book) في تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوي؟

• فروض البحث:

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات وفي حدود مشكلة البحث وضعت الفروض التالية:
"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة التى تستخدم الطريقة التقليدية بالكتاب المدرسى والمجموعة التجريبية التى تستخدم الكتاب الصوتي الرقمي فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية."

• عينة البحث:

- ◀ تكونت عينة البحث للتجربة الأساسية من (١٤) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي تتراوح أعمارهم من (١٥-١٧) عاماً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وتم التدريس لها بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية تم التدريس لها باستخدام الكتاب الصوتي الرقمي (Digital Audio Book).
- ◀ وقد تم اختيار العينة من مدرستين من مدارس النور للمكفوفين بمدينة (بنها - محافظة القليوبية - الزقازيق محافظة الشرقية) وتم اختيارهما من محافظات متقاربة ومتجاورة لهما نفس الظروف والخصائص النفسية والاجتماعية، حتى لا يكون هناك متغير دخيل يؤثر على نتائج البحث.

• حدود البحث:

- اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:
- ◀ الحدود الموضوعية: أثر الكتاب الصوتي الرقمي في تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوي.

- ◀ الحدود المهارية الخاصة بمهارات التعبير الشفوي: وقد اقتصرَت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التحدث فقط وذلك نظرا لطبيعة وخصائص الطلاب المكشوفين في تركيزهم على حاسة الاستماع فهي الحاسة الأساسية التي يعتمدون عليها في التركيز واستقبال مهامهم العلمية والتعليمية، وبالتالي فقد اقتصرَت الباحثة على تنمية مهارات التحدث فقط، حيث أنها تعتبر جزءا من مهارات التعبير الشفوي.
- ◀ الحدود المكانية: معمل الوسائل التعليمية بمدارس النور للمكشوفين بمدينة (بنها - محافظة القليوبية، والزقازيق - محافظة الشرقية)
- ◀ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م.

• أدوات البحث:

- تمثلت أدوات البحث الحالي فيما يلي:
- ◀ اختبار لقياس مهارات التحدث (القبلي والبعدي). (إعداد الباحثة)
- ◀ قائمة معيارية لتصحيح الاختبار (Rubric). (إعداد الباحثة)

• منهج البحث:

- يعتمد البحث على المنهجين التاليين:
- ◀ المنهج الوصفي: تم استخدام هذا المنهج في البحث لوصف وتحليل البحوث والدراسات الخاصة بالكتاب الصوتي الرقمي Digital Audio Book.
- ◀ المنهج التجريبي: وذلك لمعرفة أثر الكتاب الصوتي الرقمي (Digital Audio Book) في تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكشوفين بالمرحلة الثانوية.

• متغيرات البحث:

- ◀ المتغير المستقل: ويتضمن الكتاب الصوتي الرقمي (Digital Audio Book)
- ◀ المتغير التابع: تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية.

• الإطار النظري للبحث:

• الكتاب الصوتي الرقمي Digital Audio Book:

عرف (Montgomery, J.R., 2009) الكتاب الصوتي الرقمي هو كتاب في شكل رقمي يعتمد على نقل المعارف والمعلومات ومدعم بالصوت والمؤثرات الصوتية ويمكن تحميله على أسطوانات مدمجة، لكي يستخدم تكنولوجيا مساعدة، وهذا النمط من الكتب يتم تصميمه وإتاحته للأطفال، ودارسوا اللغات، وذوى الفئات الخاصة من المكشوفين كي يتمكنوا من الاستماع والتحدث.

أما (Ozgur, A.,Z., 2007,p.,662) فعرف الكتاب الصوتى الرقمى بأنه وسيلة تعليمية رقمية مصممة بالألفاظ البسيطة ومزودة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية طوال مدة عرض المحتوى التعليمى لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة منه.

وتعرف مجلة (PC Magazine, 2007, p.121) أن الكتاب الصوتى الرقمى يعتبر شكل أو صورة بديلة من الكتاب الورقى، لكنه يتميز بالتفاعل بين محتوياته، وعمليات البحث والتحكم في المادة والمعلومات والنصوص المعروضة حيث تتم بشكل أسهل وأسرع من الكتاب الورقى التقليدي، ويمكن التعامل معه من خلال أجهزة الكمبيوتر الشخصية والمحمولة المتصلة بالإنترنت، أو من خلال أجهزة خاصة بتخزين وقراءة الكتب الإلكترونية.

ويعرفه (Chang, A., C., 2011) بأنه كتاب متوفر فى شكل رقمى يعتمد على التقنيات الصوتية التفاعلية فى نقل المعلومات والمعارف باعتبارها مصادر تعليمية تمكن الطلاب المكفوفين من استخدامها فى كل موقف، وفى أى وقت، دون التقيد بأى مكان أو مساعدة الآخرين، ويمكن حفظه على مسجلات صوتية وأسطوانات مدمجة .

وتعرفه الباحثة إجرائياً "بأنه مصدر تعلم إلكترونى فى وعاء رقمى يجمع بين النصوص المسموعة والمؤثرات الصوتية، ويراعى الفروق الفردية بين الطلاب المكفوفين تبعاً لاحتياجاتهم وميولهم وقدراتهم، كما أنه يحتوى على المكونات الأساسية للكتاب من غلاف وصفحة عنوان وفهرس وتعريف بالمؤلف والناشر، يمكن للطلاب المكفوف من الوصول إلى المعلومات المتاحة فيه على أقراص مدمجة.

وتذكر دراسة (Chang, A., C., 2011) أن للكتاب الصوتى الرقمى أهمية كبيرة فى تنمية مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية، لأنها تتيح للطلاب المكفوف أن يعالج ما يستمع إليه بسرعة لكى تتم عملية تعلم اللغة الإنجليزية، ففى البداية يقوم الطالب بالاستماع إلى مجموعة من الأنشطة المعرفية، وعندما يرتفع مستوى المستمع وتزداد ثقته فى استخدام المدخلات اللغوية فيبدأ يعتمد على الخلفية المعرفية أو المعرفة النصية التى ما تعرف باسم المعالجة من أسفل إلى أعلى "Bottom – up Processing" ولتنمية مهارات التحدث فهناك العديد من الأساليب المؤثرة منها تكرار الاستماع إلى حوارات متعددة، التحدث بصوت عال، إجراء حوار مع زملاءك، وهذه الطرق من الممكن أن تستخدم فى تطوير طلاقة الاستماع والتحدث. كما أكدت دراسة (Boyle, A., 2003,p., 34) أن الإتاحة الرقمية للكتب المدرسية على هيئة كتب إلكترونية تعتمد على التقنيات الصوتية قد ساعدت الطلاب ضعاف البصر والمكفوفين على الفهم والاستيعاب مقارنة بالكتب الإلكترونية

العادية. أما دراسة (Drucker, M., 2003, p., 25) فقد أوضحت مدى فائدة الكتاب الصوتي الرقمي في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وإتاحة الفرصة للطلاب للاستماع إلى الأصوات باللغة الإنجليزية وتعلم الأدبيات ومنها على سبيل المثال قلب الصفحة، الإتياع من اليسار إلى اليمين، وربط المعنى ما بين الكلمات وتوضيحها، وللكتاب الصوتي الرقمي دلالة مؤثرة في تعلم أشكال الصياغة الأدبية ومنح الفرصة للطلاب من الاستماع بتلقائية إلى الأصوات واحتواء المعنى وإعطائهم الفرصة إلى الاستماع للكلمات المنطوقة.

• مهارات التعبير الشفوي:

يعرف (Attwel, G & Hughes, J., 2004, p.,2) مهارات التعبير الشفوي بأنها "مهارة لغوية يعبر المتكلم من خلالها عما في نفسه من مشاعر وأحاسيس، وما يدور بعقله من رأى وفكر، وما يريد أن يزود به غيره من أخبار أو تعليمات ونحو ذلك، بحيث يتسم أداؤه بالصحة والدقة في التعبير، وقوة التأثير". مما يعنى أن التعبير الشفوي مهارة لغوية تستخدم في مواقف الاتصال المختلفة، وأن عناصرها الأساسية هي الفكرة المقصود التعبير عنها، والوعاء اللغوي الذي تصاغ فيه معانيها، والأداء الجيد المتمثل في النطق الصحيح للأصوات، والقدرة على تنعيمها بما يعبر عن المعانى، ومن ثم التأثير في المستمع. وعرف (Shumin, K., 2002, p. 8) مهارات التعبير الشفوي بأنها استخدام اللغة الملائمة في التفاعل الاجتماعي، وأن التنوع في التفاعل فهو لا يحتوى فقط على مفردات التعبير، ولكن أيضا العناصر اللغوية للحديث ومنها على سبيل المثال درجة الصوت، والنبرة والتنغيم. ولقد عرف كل من (Reynard,R., 2001, p., 36; Widiati, U., and Cahyono,B., Y., 2006,p., 272), (Zuheer,K., M., 2008, p., 20) هي القدرة على استخدام اللغة بدقة وتبادل المعلومات الشفوية بين اثنان أو أكثر شفويا عبر فهم الآليات اللغوية لاحتواء المعنى بنجاح، وهي تحتوى على المعارف اللغوية والقواعد النحوية، وبناء الجملة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مهارة لغوية تمكن الطالب المكشوف من تبادل المعلومات الشفوية والآراء إلى الآخرين عن طريق انتقاء كلماته وأفكاره حيث يعرضها بصورة منطقية ومعقولة، وإبرازها في صورة لغوية دقيقة.

• مكونات مهارات التعبير الشفوي فى اللغة الإنجليزية:

تتمثل مكونات مهارات التعبير الشفوي على أربعة مكونات رئيسية على النحو التالي:

◀ القواعد النحوية Grammatical: وتشير إلى درجة استخدام الطلاب المكفوفين للغة في إتقان الألفاظ وقواعد النطق والهجاء وتكوين الكلمة وبناء الجملة، فمن أجل التحدث فإن الطلاب المكفوفين يحتاجون إلى اكتساب مهارات التعبير الشفوي وهذا يساعدهم في استخدام وفهم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية والأساليب اللغوية بدقة.

◀ الحديث Discourse: ويتضمن القدرة على استخدام وسائل التماسك Cohesion، والترابط المنطقي Coherence، فالوسائل المتماسكة Cohesion تتضمن النطق والقواعد النحوية ومنها على سبيل المثال تصريف الأفعال Conjunctions، الحال Adverbs، والعبارات الانتقالية Transitional Phrases وذلك لتحقيق وحدة العبارات والأفكار. أما الترابط المنطقي فهو يحقق التعبير ما بين الأفكار المختلفة في النص، وبالتالي فكل هذا يمكن المتحدث من التعبير بفاعلية.

◀ اللغويات الاجتماعية Sociolinguistic: وهي تحتوى على قواعد التعبير المستخدمة بصورة ملائمة في مختلف السياقات اللغوية الاجتماعية الذى يتضمن الوظائف الاتصالية الخاصة، وبالإطلاع على الجانب اللغوي الاجتماعي فهو يساعد الطالب المكفوف المتحدث على معرفة الطريق الصحيح للتواصل والتعليق وإلقاء السؤال، وطرح الطلب، والدعوة وكيفية الاستجابة لفظيا أو غير لفظيا طبقا لأغراض التحدث.

◀ الاستراتيجية Strategy: وهي تحتوى على استخدام الاستراتيجيات التعويضية Compensatory Strategies اللفظية واللالفظية والتي تساعد الطلاب المكفوفين على استخدام التعبير الشفوي، فهي الطريق الذى يسمح للطلاب بمعالجة اللغة لتحقيق الأهداف التواصلية وقدرتهم على بدء التحدث واستمرارية الحوار والمحادثة، وهي ضرورية للمتحدثين لأنها تحدث التوازن المطلوب لسد العجز للطلاب المتعلمين فى القواعد النحوية، واللغويات والحديث والقواعد اللغوية الاجتماعية. (Brown,H.D.,2001, p. 68),(Hiep,P.H.,2005, p.,3); (Amin,E.A., 2007, p. 19), (Jing,L.,2009, p.p 189-190) and (Sanad, H.A.2009, p.p. 6-4)

• أهمية مهارات التعبير الشفوي فى اللغة الإنجليزية:

تتمثل أهمية مهارات التعبير الشفوي فى اللغة الإنجليزية بأنشطتها اللغوية المتعددة منها إعادة السرد، الحوار، لعب الأدوار، مواقف الاعتذار، التعبير عن القبول والرفض، وغير ذلك من المواقف، والأنشطة التى تتطلبها حياتنا اليومية لكى تساعد فى تنمية القدرات العقلية واللغوية للطلاب المكفوفين؛ وهناك نقاط أخرى لأخرى مهارات التعبير الشفوي منها:

◀ يستمد التعبير الشفوي أهميته من كونه كلام يسبق الكتابة فى الوجود.

- ◀ التعبير الشفوي مهم، لأننا نتكلم أكثر مما نقرأ أو نكتب، فإذا كان الإنسان يستمع في اليوم ما يساوي كتابا، فإنه يتكلم في الأسبوع ما يساوي كتابا.
- ◀ هو وسيلة للكشف عن قصور الجوانب الفكرية أو اللغوية أو الصوتية لديه، وإتاحة الفرصة لمعالجتها.
- ◀ التعبير الشفوي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره، وآرائه، وأفكاره، ومن ثم فهو الشكل الرئيس للجانب الاجتماعي الاتصالي.
- ◀ ممارسة التعبير الشفوي تعتمد على التفاعل بين طرفين أو أكثر، لإبراز ذاتية المتحدث والتعبير عن الرغبات والميول والمشاعر.
- ◀ التعبير الشفوي تحريك للذهن، وترجمة لأفكاره ومكوناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر، واستخدام الألفاظ والنطق بها.
- ◀ التعبير الشفوي يعود الطالب المكفوف على المواجهة، والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، والتفاعل مع الآخرين، وغرس الجرأة وبث الثقة في نفسه.
- ◀ التعبير الشفوي يتيح فرص التدريب على المناقشة، وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين، كما أنه وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير، مما يتيح الفرصة لمعالجتها. (Philip,B., 1995, p. 185)

وترى الباحثة أن أهمية تعليم مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية تتطلب تدريب الطلاب المكفوفين في المواقف المختلفة، وتعويدهم مراعاة طبيعة موضوع الحديث وتحديد فكرته العامة، وما يتصل به من أفكار، ومناسبتها للموقف، وترتيبها منطقيا، وتدعيمها بالحجج والبراهين والشواهد التي تقنع المستمع، وقدرتهم على انتقاء الألفاظ المناسبة لطبيعة المستمع، وتركيبها بطريقة صحيحة لتكوين الجمل والعبارات. وهذا يساعدهم على نقل أفكارهم ومشاعرهم، والنطق بها مراعين صحة مخارج الأصوات، مع مراعاة آداب الحديث، وتعويدهم الثقة بالنفس حتى يؤثروا في المستمعين.

• أساليب تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة الإنجليزية:

إن تطوير مهارات التعبير الشفوي من الأساليب الهامة لتدريس اللغة الإنجليزية وذلك لأنها تمكن الطلاب المكفوفين من التعبير بنجاح عن مواقفهم الحياتية، فهي مرتبطة بالتعبير والتفاعل والمناقشة والحوار الفعال، وأن الطلاب المكفوفين في حاجة إلى تطوير تواصلهم الشفوي والقدرة على استخدام اللغة الملائمة التي تحتاج إلى المعرفة والتي تعتمد على الطالب المتحدث، وأن النطق هو إنتاج وتحقيق أهداف التعبير للمتحدث ومعرفة احتياجاته المناسبة للتواصل بفاعلية. (Widiati, U., and Cahyono,B., Y., 2006, p., 268& Hiep,P.,H., 2005, p., 3)

- وهناك بعض الأساليب لتنمية مهارات التعبير الشفوي ومن بينها:
- ◀ لعب الأدوار: حيث يتم تمثيل المواقف الاجتماعية المختلفة باستخدام أسلوب تمثيل الأدوار كأن يلعب المتعلم دور طبيب أو مهندس أو مزارع أو مدرس أو غيره، ثم نجرى معه مقابلة ونسأله عن عمله ودوره في الحياة أو أن يقدم نفسه لنا.
 - ◀ الترجمة أو التفسير: وفيها يُقدم للطالب المكفوف المجالات المختارة بحيث تكون عادية وقصيرة، وغالبا ما تكون في الصحف والمجلات، وهذا التمرين يساعد على الطلاقة والإتقان، وهذا الأسلوب يتسم بالقبول من جانب الطلاب المكفوفين ومشاركتهم في التحدث حول بعض المثيرات الموجودة في حجرة الدراسة، مع استخدام الحواس المختلفة.
 - ◀ استخدام القصص القصيرة: تستخدم القصص القصيرة لتنمية مهارات التحدث؛ حيث يستمع إليها الطالب المكفوف، ثم يعيد روايتها بأسلوبه، ومن خلال ذلك يتم تدريبه على التحدث، حيث يستخدم الكلمات والجمل والتراكيب التي اكتسبها من خلال استماعه، أو من خبراته اللغوية السابقة، أو تواصله مع زملائه.
 - ◀ التعبير عن المواقف الحياتية: حيث يقوم الطالب المكفوف بالتعبير عما يمر به من أحداث وعن حاجاته، وعلى المعلم تشجيعه والعمل على زيادة دافعيته لذلك، وتهيئة الجو النفسي المناسب لممارسة اللغة، والاستفادة بتحليل الأخطاء أثناء التواصل في المواقف التعليمية.
 - ◀ الأنشطة خارج الفصل: إن التحدث اللغة بصورة جيدة لا يمكن أن يكون نتيجة للأنشطة داخل الفصل فقط، لذا فنحن في حاجة إلى أنشطة منهجية خارج الفصل، وينبغي تشجيع الطلاب المكفوفين على أن يتحدثوا خلالها بلغة فصحة بعيدة عن التعقيد، ومن هذه الأنشطة المسرحيات، الحفلات... وغيرها فهي تساعدهم التغلب على الصمت، وتحسن قدرتهم على التحدث باللغة التي يتعلمونها". (على عبد السمیع قورة، ووجیه المرسی أبو لبن، ٢٠١٣، ص ٢٥-٢٦)

• مهارات النحدث:

يعرفها (Al-Khuli, S.Y., 2000) بأنها المعرفة اللغوية والعناصر الوظيفية الضرورية للتفاعل مع الآخرين بصورة واضحة وفي مختلف المواقف والعلاقات. أما (Brown, H. D. 2001, p., 270) فعرفها بأنها عملية بناء ومشاركة المعنى عبر استخدام الرموز اللفظية في العديد من السياقات اللغوية المتنوع. ولقد عرف (Amin, E. A. 2007, p., 16) مهارات التحدث بأنها هي قدرة الطلاب على التفاعل شفويا وبدقة وبطلاقة وباستخدام النطق الصحيح، والقواعد النحوية الصحيحة. وعرفها (Hassan, E. M. 2009, p.,

19) أن مهارات التحدث هي أداة ضرورية للتعبير الشفوي، فمن خلال التحدث يستطيع الطلاب المكفوفين تعلم المفاهيم وتطور الألفاظ، والقدرة على التحدث والتحاور والتفاوض بطلاقة وباستخدام العبارات النحوية الصحيحة. ويعرفها (Kol, T. A., 2010) بأنها عملية بناء ومشاركة المعنى عبر استخدام الرموز اللفظية بمختلف السياقات اللغوية بمختلف السياقات اللغوية، والقدرة على التفاعل في إطار من المرونة والدقة. وقد أكد كل من (Ali, H., S., 2010, p., 25) and (Meyerhoff, S., A., 2009) بأن مهارات التحدث تحتوي على أشكال متعددة منها الدقة Accuracy وهي تحتوي على الاستخدام الصحيح للمفردات اللغوية، والقواعد النحوية، والنطق، الطلاقة أو المرونة Fluency وهي القدرة على استمرارية إبقاء التحدث بتلقائية أو الملامح التي تعطي جودة للحديث بأن يكون طبيعياً ويتضمن توقفاً مؤقتاً فعالاً وإيقاعاً أو ترنيماً أو القدرة على إنتاج لغة مكتوبة ومتحدثاً مع سهولة التعبير بفاعلية.

"وتتمثل أهمية مهارات التحدث في كونها وسيلة اتصال بين الطلاب المكفوفين والمعلم فبواسطتها يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه. وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته وضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش، والتعبير الشفوي الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم الطالب المكفوف في كسب المعلومات الدراسية المختلفة". (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠١١، ص ٩٩)

ومن خلال ما سبق فترى الباحثة أن مهارات التحدث هي مهارة منتجة للأداء الشفوي تشتمل على نطق الأصوات واستخدام المفردات المتنوعة بإتباع القواعد النحوية الصحيحة لتوصيل رسالة معينة بطريقة مناسبة للموقف وبطلاقة ودون تردد من خلال التفاعل مع الآخرين.

• الصوت الرقمي:

يعرف (حسين أحمد عبد الباسط، ٢٠١١، ص ٢٣٣) الصوت الرقمي هو تحويل التسجيلات الصوتية من الإشارات التناظرية Analog إلى الإشارات الرقمية Digital والتي تتيح تجهيز، معالجة وتخزين التسجيلات الصوتية على وسائط رقمية مثل الأقراص المرنة أو الأقراص المدمجة CD- Rom أو الأقراص الصلبة Hard Disk. أما (نبيل جاد عزمى، ٢٠١١، ص ١١٦) فيعرف الصوت الرقمي Digital Audio Sound بأنه تمثيلات مخزنة بشكل رقمي للموسيقى والأصوات الفعلية حيث يتم تخزينها على هيئة أرقام متتالية ومنفصلة تسمى عينات صوتية Audio Samples ولا تعتمد على خصائص الأجهزة المستخدمة فهي واحدة عند تشغيلها بواسطة أى جهاز، وهذا على

عكس الصوت MIDI والذي تعتمد خصائصه على إمكانيات الأجهزة المستخدمة.

• عناصر الصوت الرقمي:

الصوت الرقمي لا يعنى تقديم عنصر واحد فحسب بل يقدم الصوت عدة عناصر مختلفة من الأصوات التى تتنافس بصورة متزامنة لجذب انتباه الطلاب المكفوفين ويمكن إيجازها على النحو التالى:

◀ (التعليق الصوتي) Monologue: وهذا العنصر من التعليق هو الراوى أو المونولوج مع نوعية الأفلام التسجيلية والأفلام التعليمية حيث يكون هناك معلق Narrator الذى لا نراه ولكن وظيفته إمداد المستمع بمعلومات تفسر المحتوى التعليمى الذى يرويه، وجذب انتباههم إلى التفكير فى الموضوع. (محمد السعيد نعيم، ٢٠٠٣، ص ٨٢)

◀ الكلمة المنطوقة Spoken Words: وهى التعبير بالكلام المنطوق، وتتمثل فى الوسائل المتعددة فى إضافة الحوار والتعليقات الصوتية، والشرح لمحتوى ما، وينبعث الصوت داخل الكتاب الصوتى الرقمى من السماعات الملحقة بجهاز الكمبيوتر، كما أنها هى إحدى وسائل الاتصال بين الطلاب المكفوفين، فعند التعبير بالنصوص المنطوقة فإن الكلمات لا يتم التحدث بها، أو نطقها بالطريقة نفسها، لأنها لا تركز على تردد واحد لأن الصوت يرتفع وينخفض فى الجملة الواحدة. (Mark, E. 2001, p., 213)

◀ الحوار Dialogue: يؤدى الحوار دوراً مهماً كوسيلة من وسائل التعبير الشفوى حيث يضمن مزيداً من الحيوية والإقبال على الاستماع إليه، فالحوار بطبيعته أكثر جاذبية من الحديث المباشر نظراً لاعتماده على أكثر من صوت والتلقائية التى تظهر فيه وأيضاً من خلال الأداء فيمكن أن تنطق الجملة بأسلوب استفهامى أو بأسلوب متدرج من حيث الشدة سواء بالصعود أو الهبوط أو بإيقاع ذو نغمة عالية أو منخفضة، ويأتى الحوار بنتائج ذات تأثير أعمق إذا تم توظيفه بالطريقة المناسبة التى يتطلبها الموقف حيث يمكن ببعض الجمل الحوارية توضيح بعض المعانى والمفاهيم. (يسرى إسماعيل المنادى، ١٩٩٩، ص ص ١٤٢-١٤٥)، (Vaughan, J., R., 2006, p., 234- 236)

• إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة فى هذا البحث الإجراءات التالية:

◀ الإطلاع على بعض البحوث والدراسات والأدبيات التربوية ذات صلة بموضوع البحث، وذلك بهدف إعداد الإطار النظرى للبحث، وإعداد مادة المعالجة التجريبية، وتصميم أدوات البحث، وصياغة فروض البحث وتحليل نتائجه.

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التحدث فقط لتنميتها كجزء من مهارات التعبير الشفوي في اللغة الإنجليزية المراد تنميتها لدى الطلاب المكفوفين وتقنينها من قبل المختصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، والتعديل وفق آرائهم للوصول للصورة النهائية لها.

جدول (١): المهارات الرئيسية والفرعية لتنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية

Main skills	Micro skills
1- Pronunciation skills□	▪ Pronounce English consonants, consonant clusters & vowels correctly in sentence.
	▪ Pronounce words in sequence correctly and word clusters in sentences.
	▪ Produce rhythm e.g. (boy / toy) and intonation in word syllables and sentences to convey meaning.
	▪ Use the right word stress and sentences stress.
	▪ Use vocal variety in rate, pitch and intensity.
2- Accuracy skills□	▪ Use correct forms of words e.g. (appropriate tense, subject- verbs).
	▪ Use suitable kind of sentences such as; (statement, questions, and exclamation) to convey meaning.
	▪ Use prefixes and suffixes to express different meanings.
	▪ Use appropriate and understandable words, idioms, phrasal verbs and expressions.
3- Vocabulary skills□	▪ Use clear and relevant vocabulary and expressions that are suitable for the target topic and situation.
	▪ Organize the speech so that it seems coherent, organized and clear.
	▪ Narrate and paraphrase situations, topics and stories.
	▪ Express ideas in a logical order by using variety of words in complete and clear sentences.
4- Fluency skills□	▪ Use the language spontaneously, without hesitation, remarkable pauses, back tracking, repetition and corrections.
	▪ Use gap- fillers correctly.
5- Interaction skills	▪ Ask and answer questions.
	▪ Describe things.
	▪ Express and justify opinions.
	▪ Make suggestions.
	▪ Express likes and dislikes.
	▪ Agree or disagree with others.
	▪ Move from one point to another using sentence and phrase connectors.
	▪ Perform communicative functions effectively such as; (apologizing, refusing, and accepting).
	▪ Apply strategies that enhance comprehensibility such as rephrasing, summarizing, emphasizing key words, and checking for the listener comprehension.
	▪ Use appropriate gestures and body language.
▪ Summarize what the speaker has said.	

بناء قائمة الأهداف والمحتوى التعليمى وفقاً لقائمة مهارات التحدث باللغة الإنجليزية وعرضها على الخبراء والمحكمين فى مجال تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لإجازتها، وتم إعدادها فى صورتها النهائية.

إعداد سيناريو مبدئى للكتاب الصوتى الرقمى، وما تحتويه كل صفحة من نصوص مكتوبة، والتعليق الصوتى المصاحب للنص، وأماكن وضعها مع النص، وطريقة عرضها وتحديد شكل صفحات الكتاب وكيفية التنقل بين تلك الصفحات، مع مراعاة التسلسل المنطقى فى عرض المادة العلمية وترابطها، حيث تم تصميم السيناريو فى شكل فقرات وتم عرضه على الخبراء والمحكمين فى مجال تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لإجازته، وإعداده فى صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة المحكمين على النحو التالى:

▲ رقم الصفحة أو الإطار: يتم تحديد رقم كل صفحة من صفحات الكتاب بشكل تسلسلى.

▲ شكل الصفحة: حيث يتم تصوير كل صفحة ووضعها.

▲ شكل الشاشة: والتي يتم من خلالها اختيار لغة الكتابة، وحجم الصفحات، والهوامش ونوع الخطوط المستخدمة، وعدد الصفحات، وشكل الكتاب الذى يتكون من صفحتين متقابلتين، ونظام ترقيم الصفحات، وطريقة عرض تقليب الصفحات.

▲ الجانب المرئى: ويعرض فيه كل ما يظهر فى الإطار من نصوص وحوار وسياق درامى وأنشطة لتنمية مهارات التحدث فى الكتاب الصوتى الرقمى.

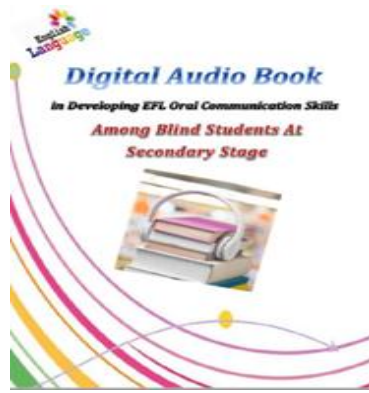
▲ الجانب المسموع: وفيه يتم الاستماع للتعليق الصوتى المصاحب للنص داخل الكتاب الصوتى الرقمى.

▲ وصف الإطار: وفيه يتم تحديد كل ما يظهر داخل الصفحة بالإضافة إلى أساليب التفاعل والروابط الفائقة.

▲ الروابط: وهى عبارة عن الوصلات من أساسيات البناء فى نظم الوسائط الفائقة، وتعتبر وسيلة للربط بين المعلومات كما تيسر الانتقال والعبور أو القفز مع حرية الحركة بين المعلومات بأسلوب غير خطى فى شكل ارتباطات، وتنسج هذه الارتباطات بين الوحدات الأساسية للمعلومات مما يسبب التدفق المستمر للنصوص والمعلومات، وتتم تجزئة البيانات داخل وحدات صغيرة أو موديولات معلوماتية لتصغير هذه المعلومات إلى أصغر وحدات ممكنة قابلة للتعديل من جانب المتعلم.

▲ واجهات تفاعل الكتاب الصوتى الرقمى والصفحة الرئيسية: حيث قامت الباحثة بإعداد تصميم الكتاب الصوتى الرقمى لتمثل فى

الواجهة الرئيسية والتي تعد بمثابة بوابة الدخول للكتاب الصوتي الرقمي، حيث تم تصميمه بشكل يتناسب مع الطالب المكفوف من خلال استخدام الصوت الرقمي، والتعليق الصوتي المصاحب للنص والحوار، لكي يكسبه شئ من الألفة والواقعية لدى الطالب المكفوف، ويحتوى الكتاب الصوتي الرقمي على غلاف يتضمن عنوان الكتاب الصوتي الرقمي، وعمل سمك لحافتي الكتاب لجعله يماثل الكتاب الحقيقي، مع تنشيط حافتي الكتاب الصوتي الرقمي لصفحاته الداخلية التي تعرض فى شكل صفحتين متقابلتين تماثل الكتاب الحقيقى والتي تسمح بسهولة التجول بداخله، والشكل التالى يوضح شكل واجهة تفاعل الكتاب أى الغلاف الخارجى أو الشاشة الافتتاحية كما بالشكل (١).



شكل (١) الغلاف الخارجى الافتتاحى لتصميم الكتاب الصوتى الرقمى

أما الصفحة الداخلية للكتاب تسمى بصفحة التعريف، والتي تم تصميمها بحيث تشتمل على اسم مُعد الكتاب، وأسماء السادة أعضاء هيئة الإشراف على الكتاب، واسم السنة باللغة الإنجليزية، كما بالشكل (٢).






شكل (٢) صفحة التعريف والإشراف للكتاب الصوتى الرقمى باللغة الإنجليزية

ومن أهم المعايير التي تم مراعاتها من قبل الباحثة عند تصميم واجهات التفاعل للكتاب الصوتي الرقمي الآتي:

◀ أن يتسم تصميم واجهات التفاعل بالبساطة والسهولة والوضوح، وتكون مرتبة بشكل يحقق التكامل والوحدة بين عناصرها مع مراعاة التنظيم السمعي الإدراكي لعناصرها حتى يسهل على الطالب المكفوف التفاعل معها.

◀ أن يتم تصميم واجهة التفاعل بحيث يكون شكل الكتاب واقعي وحقيقي، وذلك من خلال مراعاة سمك الكتاب عند تقليب صفحاته.

◀ أن يراعى في تصميم الوسائط المتعددة وضعها في تركيبة متوافقة ومتكاملة بوضوح تام على واجهة التفاعل، مما يحقق بيئة تعليمية فعالة بين الطالب المكفوف والكتاب الصوتي الرقمي.

◀ الشاشات والصفحات الداخلية للكتاب الصوتي الرقمي: حيث يتم عرض صفحات الكتاب الصوتي الرقمي في شكل صفحتين متقابلتين يتم البدء بالمقدمة للتعريف بالكتاب الصوتي الرقمي والغرض العام منه، ثم غلاف الكتاب الداخلي، ويليه صفحة فهرس الموضوعات وهو عبارة عن مجموعة من الروابط الفائقة، ثم صفحة للأهداف العامة والإجرائية، ثم باقى الصفحات تعرض بها عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة في معالجة المحتوى التعليمي للكتاب الصوتي الرقمي، ومجموعة من الأزرار التي تساعد الطالب المكفوف على التجوال بين صفحات الكتاب الصوتي الرقمي سواء أكان عرض الصفحة السابقة أو التالية، وزر للوصول إلى صفحة البداية وزر لصفحة النهاية أو الرجوع إلى فهرس الموضوعات الخاصة بالمحتوى التعليمي، فبمجرد المرور على أى موضوع من الموضوعات يتم الوصول إلى الصفحة الخاصة به داخل الكتاب الصوتي الرقمي مباشرة، ويوجد فى أقصى يمين الصفحة زر الإغلاق  لكى يتمكن الطالب المكفوف من الخروج من الكتاب الصوتي الرقمي فى أى وقت وبكل سهولة، وزر التكبير والتصغير فى أقصى يمين الصفحة ، وفى أسفل يسار الشاشة يوجد زر ل تكبير وتصغير الشاشة  وفى نهاية الكتاب توجد صفحة يوجد بها كلمة النهاية لكى تخبر الطالب بأن المحتوى التعليمي قد انتهى، ثم يليها الغلاف النهائى للكتاب الصوتي الرقمي.

ومن أهم المعايير التي تم مراعاتها من قبل الباحثة عند تصميم الصفحات الداخلية للكتاب الصوتي الرقمي الآتي:

◀ تصميم النمط الخطى التفاعلى لصفحات الكتاب الصوتي الرقمي بحيث يبحر الطالب بصورة متتابعة من صفحة إلى أخرى، ويستطيع الطالب المكفوف أن يتقدم إلى الأمام أو يعود إلى الخلف خلال العرض،

الدور الثالث عشر يناير ٢٠١٩م

أو يتجول داخل الكتاب الصوتي الرقمي بشكل تفاعلي من خلال زر الصفحة التالية والسابقة).

عمل روابط للموضوعات الرئيسية في صفحة الفهرس الخاصة بالكتاب وبالضغط عليها يتم الانتقال إلى الصفحة المطلوبة مباشرة أو إلى الدرس مباشرة كما في الشكل (٣).



شكل (٣) صفحة المحتويات الخاصة بالكتاب الصوتي الرقمي

تصميم صفحة داخلية خاصة بتعليمات الكتاب الصوتي الرقمي، مدعمة بالصوت لكي يستمع إليها الطالب المكفوف في كيفية التعامل مع الكتاب الصوتي الرقمي والانتقال بين صفحاته الداخلية عبر الأزرار المتواجدة به كما في الشكل (٤).



شكل (٤) صفحة التعليمات للكتاب الصوتي الرقمي

مراعاة اختيار نظام العرض المناسب للمحتوي داخل الصفحات بما يتناسب مع الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، وقدرات واستعدادات

وإمكانيات الطلاب المكفوفين بالإضافة إلى مراعاة التنظيم المنطقي لهذا المحتوى.

- ◀ تحقيق التناسق والتكامل والتوازن بين جميع العناصر داخل صفحات الكتاب بشكل منطقي مع مراعاة كثافة المحتوى بداخله.
- ◀ استخدام أساليب التفاعل والإبحار السهلة والواضحة التي تساعد الطالب المكفوف على التجول داخل الكتاب الصوتي الرقمي بكل سهولة ويسر.

◀ تم إعداد مادة المعالجة التجريبية (الكتاب الصوتي الرقمي) وعرضه على الخبراء والمحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لإجازته، وتم إعداده في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة وفق آراء السادة المحكمين.

◀ تم إعداد اختبار لقياس مهارات التحدث، وتم عرضه على الخبراء والمحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية وإجراء التعديلات المقترحة للوصول إلى الصورة النهائية له في شكل رقمي.

◀ إعداد القائمة المعيارية لتصحيح الاختبار (*Rubric*) في مهارات التحدث، ثم عرضها على السادة المحكمين والخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية وإجراء التعديلات المقترحة للوصول إلى الصورة النهائية لها.

◀ التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (٥) طلاب لمراعاة أية ملاحظات يذكرها أفراد العينة وإجراء التعديلات اللازمة وحساب صدق وثبات أدوات البحث، وتحديد زمن الاختبار، وحساب معامل السهولة والتمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار.

◀ إجراء التجربة الأساسية للبحث وفق الخطوات الآتية:

▲ تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية كل مجموعة تتكون من (٧) طلاب (ذكور- إناث) من الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوي المتطوعين للاشتراك في البحث بمدارس النور للمكفوفين بمدينة (بنها محافظة القليوبية- الزقازيق بالشرقية) للعام الأكاديمي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ للفصل الدراسي الثاني، المجموعة الضابطة تدرس الطريقة التقليدية من خلال الكتاب المدرسي، والمجموعة التجريبية تدرس من خلال الكتاب الصوتي الرقمي.

▲ تم تطبيق اختبار مهارات التحدث قبلياً (Pretest) على مجموعتي البحث بشكل فردي لكل طالب على حده، والتأكد من أن جميع

- الطلاب ليس لديهم معرفة مسبقة بالمحتوى العلمى للكتاب الصوتى الرقمى فى اللغة الإنجليزية.
- ▲ تطبيق مادة المعالجة التجريبية على أفراد العينة وفق التصميم التجريبي للبحث.
- ▲ تطبيق اختبار مهارات التحدث بعدياً (Posttest) على مجموعة البحث بشكل فردى لكل طالب على حده، ورصد درجات أدائهم وذلك تمهيدا للتعامل معها إحصائياً.
- ▲ استغرق تطبيق التجربة الأساسية للبحث حوالى (٤) أسابيع بمعدل ٣ أيام فى الأسبوع بداية من الأحد ٢٠١٨/٢/٤ إلى الأحد ٢٠١٨/٣/٤ وذلك بدءاً من أول الجلسة التمهيديّة وتطبيق أدوات البحث قبلياً، ثم دراسة الموضوعات لمحتوى مهارات التعبير الشفوى بالكتاب المدرسى، حتى تطبيق أدوات البحث بعدياً.
- ◀ إجراء المعالجة الإحصائية واستخدام برنامج (SPSS) الإصدار (١٨) لمعرفة أثر الكتاب الصوتى الرقمى فى تنمية مهارات التعبير الشفوى باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوى.

• نتائج البحث ونفسيرها والنوصيات والمقترحات

للإجابة عن السؤال الذى نصه: ما أثر الكتاب الصوتى الرقمى (Digital Audio Book) فى تنمية مهارات التعبير الشفوى باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوى؟

يتطلب الإجابة عن هذا السؤال اختبار صحة الفرض التالى:

وينص الفرض على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة التى تستخدم الطريقة التقليدية بالكتاب المدرسى والمجموعة التجريبية التى تستخدم الكتاب الصوتى الرقمى فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية".

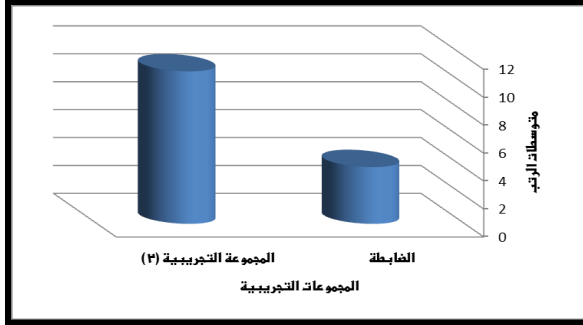
ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التحدث على عينة الدراسة، واستخدام الأساليب الالبارامترية اختبار مان-وتني (Mann whitney U)، (بما يتفق مع مجموعة البحث الصغيرة) فى نتائج التطبيق البعدى للاختبار عن طريق برنامج (SPSS 18) وتوصلت إلى الجدول التالى :

جدول (٢) متوسط الرتب للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التحدث

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتني	وليكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
----------	-------	-------------	-------------	----------	---------	----------	---------	---------------

					٢٨,٥٠	٤,٠٧	٧	الضابطة
--	--	--	--	--	-------	------	---	---------

دالة عند
مستوى
(٠,٠١)



					٧٦,٥٠	١٠,٩٣	٧	التجريبية
--	--	--	--	--	-------	-------	---	-----------

شكل (٥) متوسط الرتب للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث

ويتضح من الجدول والرسم البياني السابقين:
 ◀ أن متوسط الرتب لدرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٤,٠٧) ومتوسط الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٠,٩٣) في إجمالي إختبار مهارات التحدث، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية نظرا لفعالية الكتاب الصوتي الرقمي.
 ◀ تحقق الفرض بوجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية بالكتاب المدرسي والمجموعة التجريبية التي تستخدم الكتاب الصوتي الرقمي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

العدد الثالث عشر

يناير.. ٢٠١٩م

أما على مستوى المهارات الرئيسية، فقد توصلت الباحثة إلى الجدول التالي :

جدول (٣) متوسط الرتب للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث على مستوى المهارات الرئيسية الخمس

المهارة الرئيسية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان-وتني	ولكوكسون	قيمة Z ²	الدلالة	مستوى الدلالة
Pronunciation Skills	الضابطة	٧	٥,٠٠	٣٥,٠٠	٧,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	-٢,٦١٠	٠,٠٠٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	التجريبية	٧	١٠,٠٠	٧٠,٠٠					
Accuracy Skills	الضابطة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٠,٠٠٠	٢٨,٠٠٠	-٣,٣٨٦	٠,٠٠١	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	التجريبية	٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠					
Vocabulary Skills	الضابطة	٧	٤,٥٠	٣٢١,٥٠	٣,٥٠٠	٣١,٥٠٠	-٣,٠١٢	٠,٠٠٣	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	التجريبية	٧	١٠,٥٠	٧٣,٥٠					
Fluency Skills	الضابطة	٧	٤,٥٠	٣٢١,٥٠	٣,٥٠٠	٣١,٥٠٠	-٣,٠١٧	٠,٠٠٣	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	التجريبية	٧	١٠,٥٠	٧٣,٥٠					
Interaction Skills	الضابطة	٧	٤,٩٣	٣٤,٥٠	٦,٥٠٠	٣٤,٥٠٠	-٢,٣١٨	٠,٠٢٠	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	التجريبية	٧	١٠,٠٧	٧٠,٥٠					

ويتضح من الجدول السابق:

- ◀ وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة التى تستخدم الطريقة التقليدية بالكتاب المدرسى والمجموعة التجريبية التى تستخدم الكتاب الصوتى الرقمى فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية حيث جاء مستوى الدلالة عند (٠,٠١) فى المهارات الرئيسية (*pronunciation skills- Accuracy Skills- Vocabulary skills- Fluency Skills- Interaction Skills*)، ودالة عند مستوى (٠,٠٥) فى المهارة الرئيسية الخامسة.
- ◀ متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فكان مساويا (٥,٠٠، ٤,٥٠، ٤,٥٠، ٤,٩٣) ومتوسط رتب المجموعة التجريبية مساويا (١٠,٠٠، ١١,٠٠، ١٠,٥٠، ١٠,٠٧) على التوالي.

- ◀ أما حساب تحديد قوة العلاقة أو حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع (الكتاب الصوتى الرقمى فى تنمية مهارات التعبير الشفوى باللغة الإنجليزية)، فقد استخدمت الباحثة معامل الارتباط الثنائى للرتب (*Rank biserial correlation*) الذى يحسب عن طريق المعادلة التالى:

$$r_{rb} = \frac{2(MR_1 - MR_2)}{(n_1 + n_2)}$$

حيث :

MR₁ متوسط رتب المجموعة الأولى
n₁ عدد أفراد المجموعة الأولى

MR₂ متوسط رتب المجموعة الثانية
n₂ عدد أفراد المجموعة الثانية

٤ وقد توصلت الباحثة لحساب حجم الأثر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الفرض الأول هو (٠,٩٨)، وهى قيمة كبيرة ومناسبة، مما يدل ذلك على أن الكتاب الصوتى الرقمى له تأثير قوى جدا فى تلك المهارات الرئيسية ومهاراتها الفرعية.

• مناقشة نتائج البحث ونفسيرها:

وترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية التى استخدمت الكتاب الصوتى الرقمى فى تنمية مهارات التعبير الشفوى باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين وخاصة مهارات التحدث، وبما يتضمنه المحتوى التعليمى من (قصص ناطقة- سياق درامى- تعزيز الحوار) حيث يساعد كل من (الصوت - التعليق الصوتى) على استقبال المفاهيم والمعلومات والمهارات ويساعد على تسهيلها، والتى تصل بدورها إلى المخ، كما أنها تقدم طريقة إضافية لتمثيل المعرفة باستخدام الترميز اللفظى مما يجعلها وسيلة جاذبة للانتباه وتزيد الدافعية لهؤلاء الطلاب وتعزيز خبراتهم التعليمية من خلال الحصول على المعلومات وتنظيمها ومعالجتها بكل سهولة وتخزينها فى الذاكرة بسهولة واسترجاعها.

وهذا ما أكدته نتائج دراسات كل من: (Chang, 2012), (Kirsten, H., 2012), (A., C., 2011), (Montgomery, J.R. 2009), (Matthew, R., 2008), (Stone, H., S. & Walden U. 2008), (Wolfson, G., 2008: 106); and (De Jong, M., 2004) ((فهي تؤكد على فاعلية الكتاب الصوتى الرقمى فى التعليم وأثره على فهم الطلاب للقصة باللغة الإنجليزية.

وقد لاحظت الباحثة عموماً ارتفاع أداء الطلاب المكفوفين فى اختبار مهارات التحدث المرتبط بمهارات التعبير الشفوى باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالصف الأول الثانوى (مجموعة البحث الصغيرة)، وذلك استناداً إلى النظرية التفاعلية Interactionist التى نشأت نتيجة للتفاعل بين نظريات اكتساب اللغة الثانية والمدخل الاتصالي لتعلم اللغة الإنجليزية (Ozden, N., 2008)، حيث يدعم المدخل الاتصالي استخدام مجموعة متنوعة من الأنشطة والوظائف اللغوية، وتشجيع الطلاب المكفوفين على استخدام مهارات التحدث فى المواقف الاتصالية، وتحقيق التفاعل فيما بينهم. وترجع هذه النتائج إلى عدة أسباب هي:

٤ صمم الكتاب الصوتى الرقمى بشكل يضمن وجود إثراء فى جوانب التعلم، مما حفزه على الاستماع إليه والإنصات إلى المحتوى المقدم من خلاله.

- ◀ وضوح أهدافه التعليمية، وسلامة محتواه العلمي، ودقة تسلسل وتتابع الموضوعات بداخله.
- ◀ التكامل بين عناصر الوسائط المتعددة بداخله في عرض المادة العلمية مما يحقق الكفاءة والفاعلية في العملية التعليمية.
- ◀ يساعد الكتاب الصوتي الرقمي على تيسير عملية التعلم، وتبسيط المفاهيم والمجردات وتعميق الفهم لدى الطالب المكفوف، وتنمية قدرته على الاستبصار اللفظي وتنظيم وترتيب المعلومات، بالإضافة إلى القدرة على التصور والتخيل وتقديم أفكار جديدة.
- ◀ يساعد الكتاب الصوتي الرقمي على تنمية مهارات التعلم الفردي والذاتي ومهارات النقد والتحليل والاستنتاج لدى الطالب المكفوف.

• ثانياً: توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بالآتي:
- ◀حث الطلاب المكفوفين على استخدام الكتاب الصوتي الرقمي في عملية التعلم.
- ◀ إجراء نفس البحث على مقررات علمية مشابهة في نفس المرحلة لفئة الطلاب المكفوفين، وأيضاً بمراحل دراسية مختلفة وقياس نواتج التعلم أخرى.
- ◀ إجراء المزيد من الأبحاث حول الكتب الصوتية الرقمية ومتغيرات عرض الوسائط المتعددة بداخلها على كل من الأداء وتنمية المهارات في المقررات الدراسية المختلفة ومهارات التفكير العليا والميول والاتجاهات.
- ◀ البعد عن طرق التدريس التقليدية في تدريس كافة المقررات الدراسية وخاصة مقرر اللغة الإنجليزية وتنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية.

• أولاً: المراجع العربية:

- حسين أحمد عبد الباسط (٢٠١١). وحدات التعلم الرقمية تكنولوجيا جديدة للتعليم، (ط١). القاهرة: عالم الكتب.
- على عبد السميع قورة، وجيه المرسي أبو لبن (٢٠١٣). الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التعبير، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١). مهارات التحدث العملية والأداء، (ط١) القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد السعيد نعيم (٢٠٠٣). أثر اختلاف توقيت سماع التعليق الصوتي المستخدم في برامج الكمبيوتر التعليمية على التحصيل المعرفي لدى طلاب شعبنة الحاسب الآلي، رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- نبيل جاد عزمي (٢٠١١). التصميم التعليمي للوسائط المتعددة، (ط٢)، المنيا: دار الهدى.

- يسرى إسماعيل المناديلي (١٩٩٩). دور شريط الصوت في خلق الإبهام الدرأمي في أفلام الرعب، رسالت ماجستير غير منشورة، أكاديمية الفنون، المعهد العالئ للسينما.

• ثانياً: المراجع الأجنبيّة

- Al – Khuli, S. Y. (2000). The effect of Using some questioning strategies in Teaching English on Developing the First Year Secondary School Students Speaking Skills. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
- Ali, H. S. (2010). the effectiveness of a Suggested Self- efficacy based on program in developing EFL Oral communication skills among prospective teachers. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Benha university, Egypt.
- Amin, E. A. (2007). A Suggested self- efficacy based program for developing secondary school student's EFL speaking skills. Unpublished master Thesis, Faculty of Education, Benha University, Egypt.
- Attwel, G. & Hughes, J. (2004). Teaching Language skills. Available at: <http://ett.speaknet.net%20topic.htm>.
- Boyle, A. (2003). A classroom application of universal design for learning: obtain format from printed material, retrived at: Journal of educational computing, design& online, Vol. (6), No. (10).
- Brown, H. D. (2001). Teaching by principles: an interactive approach to language pedagogy. London: Longman.
- Chang, A. C., (2011). The Effect of Reading while listening to Audio books: listening fluency and Vocabulary gain. Asian Anthropology, Vol.(10), Special section, pp 43-64.
- Clark. M. A. (2001). A research based study for the use of audio books in the classroom as a complementary reading program. Johnson Bible College, master thesis.
- Drucker, M. (2003). What reading teachers. Should know about ESL learners. Reading teacher, Vol. (57), No. (1), p.p 22-29. Retrieved from master file premier database.
- Esteves, K., J. & Western M., U. (2008). Audio- assisted reading with digital audio books for upper elementary students with reading disabilities. Dissertation. Abstracts International Section A: Humanities and Social Science, Vol. (68), (12-A).
- Hassan, E. M. (2009). The effectiveness of two metacognitive strategies in developing EFL prospective teacher's speaking skill. Unpublished Master thesis, Faculty of Education, Benha University, Egypt.

- Hiep, P. H. (2005). "Imported" communicative language teaching implications for local teachers. English teaching Forum, Vol. (43), No. (4), p.p 2-9.
- Jing, L. (2009). Application of oral presentation in ESL Classroom of China. Unpublished master thesis, university of Wisconsin, Platteville, China.
- Kirsten, H., (2012). Technology – supported literacy in the classroom: using audio books and digital story telling to enhance literacy instruction Illinois reading council|Journal, summer, Vol. (40), No. (3), pp 5-13.
- Kol, T. A. (2010). Effectiveness of the task- based learning approach in Developing some EFL Communication skills among first year secondary school students. Unpublished doctoral dissertation, Menofia university, Faculty of Education, Egypt.
- Mark, E.(2001): principles of interactive multimedia London , the Mc graw – Hill companies .
- Matthew, R., (2008). Play it again, Sam Weller: New digital audio books and old ways of reading. Journal of victorian culture. (Edinburgh University), spring, Vol. (13), No. (1), pp 58-79.
- Meyerhoff, S. A. (2009). Analysis of communication strategies used by freshman active English students using Yackpack for homework based speaking tasks. Asian EFL journal, Vol. (11), No. (2), p.p 188-213.
- Montgomery, J. R. (2009). Using audio books to improve reading and academic performance. Available to ERIC. Available at <http://www.joelmonty.net>.
- Ozgur, A. Z. (2007). Evaluating audio books as supported course materials in distance education: the experiences of the blind learners. The Turkish online journal of educational technology-TOJETI. Vol. (4), No. (6).
- PC Magazine. (2007).Encyclopedia. E-book Definition.htm.(18-11-2007).
- Philip, B. (1995). Essential Speaking and listening Skills for Elementary School – Students Communication in Education, Vol. (39), No.(3), PP. 182-210.
- Reynard, R. (2001). Internet based distance training for adult ESL learners: A framework for dynamic language learning. Unpublished doctoral dissertation, university of Toronto, Canada.
- Sanad, H. A. (2009). The Effect of integrating the Direct and Indirect approaches on developing conversation skills among

- secondary school students. Unpublished master thesis. Faculty of education, Benha university, Egypt.
- Shumin, K. (2002). Factors to consider developing adult EFL Students' speaking abilities. In; Jack, C. R. and Willy, A. D. (eds). Methodology in language teaching: An Anthology of current practice. Cambridge: Cambridge University Press.
 - Stone, H, S. & Walden U., (2008). The benefit of utilizing audio books with students who are struggling readers. Dissertation abstracts International section A: Humanities and Social Science. Vol. (69), No. (2), pp. 554.
 - Tavail, Z. M. (2010). Integrating listening and speaking skills to facilitate English language learners' communicative competence. Procedia social and behavioral science 9, 765-770.
 - Vaughn, J., R. (2006). Over the horizon: potential impact of emerging trends in information and communication technology on disability policy and practice, Washington, National council on disability.
 - Widiati, U. and Cahyono, B. Y. (2006). The teaching of EFL speaking in the Indonesian context: the State of the Art. Bahasa, Vol.(34), No. (2), p.p 269-291.
 - Wolfson, G. (2008). Using audio books to meet the needs of a adolescent readers. American secondary education, spring, Vol. (36), No. (2), p.p105-114.
 - Zuheer, K. M. (2008). The effect of using a program based on cooperative learning strategy on developing some oral communication skills of students, at English department. unpublished M. A. thesis, faculty of education, Sana'a university, Saudi Kingdom.

